باسم فضل الشعبي
b.shabi10@gmail.com

انتهى الحوار وماذا بعد..؟

- كان الحوار الوطني أبرز حدث شهدته اليمن بعد ثورة الشباب الشعبية السلمية والحراك السلمي في الجنوب، وهو جاء نتاجاً لها لإعادة رسم خريطة جديدة لليمن وليضع قواعد وأسساً لبناء الدولة الحديثة التي يتطلع من خلالها اليمنيون للحفاظ على كيان الدولة موحداً خصوصاً بعد بروز مطالب تنادي باستعادة دولة الجنوب التي دخلت في وحدة طوعية مع الشمال عام 1990م.

- تمخض الحوار بعد عشرة أشهر عن رؤى ومشاريع مختلفة لبنية ومضمون الدولة اليمنية الجديدة، وكذا عن رؤية لشكل الدولة في صيغتها الاتحادية، وعن مبادئ وضمانات تنفيذ مخرجات الحوار وكل هذه الرؤى فضلا عن العشرين النقطة زايد الإحدى عشرة نقطة التي طرحتها القوى السياسية لمعالجة الشق الحقوقي للقضية الجنوبية تنتظر التنفيذ خلال المرحلة التأسيسية المقدرة بعام واحد وخلال هذا العام مطلوب إعداد دستور للدولة والاستفتاء عليه وكذا إعداد السجل الانتخابي وغيرها من المهام المنوطة بهذه المرحلة الحرجة والحساسة التي يتطلب من خلالها إظهار الملامح الحقيقية لليمن الجديد.

- مهام ومسؤوليات عديدة.. والسؤال كيف سيتم تنفيذها؟ ما الذي يمكن عمله خلال عام واحد من الآن لإثبات مصداقية القيادة السياسية للدولة والحكومة وقوى الثورة الشعبية السلمية ولتطمين الشعب بأن ثورته ومخرجات الحوار تسير في الطريق الصحيح.

- أخذ الحوار الكثير من الوقت والجهد حتى بدا للمتابع أن القيادة السياسية لم تنجز شيئا خلال الفترة الماضية منذ تشكيل الحكومة والانتخابات الرئاسية، أي خلال العامين الماضين، والمقصود بذلك حلول القضايا الحقوقية العالقة في الجنوب والملف الأمني الذي شهد تدهوراً كبيراً والملف الاقتصادي الأكثر تعقيداً.

كل هذه القضايا والملفات تتطلب حسماً جدياً وسريعاً حتى لا تتفاقم الأوضاع وتتعقد الظروف أكثر مما هي عليه فيصبح تنفيذ مخرجات الحوار في حكم المستحيل إذا ما اعتبرنا أن تنفيذ مخرجات الحوار بحاجة لبيئة ملائمة وحاضنة وهذه غير متوفرة الآن على الأقل في الجنوب.

- حينما نقول إن الحوار انتهى نقصد بذلك حوار موفنبيك، أما الحوار كقيمة حضارية فينبغي أن يستمر، فاليمنيون بحاجة لحوار مستمر ودائم ومتعدد الأشكال وفي مختلف الظروف حتى تترسخ قاعدة الحوار وثقافة التسامح والمدنية والقبول بالآخر المختلف، إذ أنه بدون هذه القيم لن نستطيع أن نقيم دولة ولن نستطيع القضاء على مشاكلنا وخلافاتنا التي تلعب دور المعيق أصلا للدولة التي ينادي بها الناس، ليست الدولة الاتحادية فحسب، بل دولة القانون والعدالة والمساواة..الدولة التي يحتكم فيها الشعب لمرجعية واحدة هي مرجعية القانون والدستور لا مرجعيات ما قبل الدولة.-الجنوب..الجنوب ..سأظل أردد هذه الكلام لإدراكي العميق بأن الجنوب تعرض للكثير من الإهمال والإقصاء وتعرض للعبث في أرضه وثروته، ولو تم استغلال ما في الجنوب من خيرات لمصلحة الشعب اليمني لما احتجنا لكل هذه الحلقات الصعبة من الحوار ولما احتجنا للتضحية بالدماء..عموما فليكن الماضي بمثابة درس للجميع نستلهم منه الدروس والعبر لا محطة للضغينة والانتقام لأنه بهذه الطريقة لن نستطيع معانقة المستقبل بل سنظل ندور في حلقة مفرغة من الصراعات التي نفقد معها كل يوم شعبنا ووطننا لمصلحة مشاريع العنف والتجزئة.

عبدالخالق النقيب
a.alnageeb@yahoo.com

اليَومْ .. عَلى طَاولة الوزَراء...!

* صباح اليوم وعلى طاولة الوزراء ، يناقش المجلس انضمام اليمن لمنظمة الجات ، هكذا تدار الأمور في البلاد وتجبرنا على وضع علامات استفهام طويلة ، لربما كنا نشعر في السابق بالامتعاض كلما اعترضت كرواتيا على انضمام اليمن لمنظمة الجات ، كانت في كل مرة تقدم تبريرات اعتراضها منفردة ، ونحن في كل مرة أكثر حماساً وإصراراً للانضمام ، لاندري لماذا تدار الأمور بكل هذه السذاجة ، نلهث خلف المنظمات بطريقتنا البدائية وعقولنا المتعثرة .

* اتفاقية الجات فكرة مبهرة بعض الشيء إلا أن اشتراطاتها تبدو كمن يسلب ما تبقى لديك ثم يجبرك على التبضع في أسواق أوروبا وأمريكا الفارهة دون أن يتيح لك خيار آخر لتسد جوعك ، ثمة أمور لا تصلح حتى للمقارنة وليست بحاجة للاستشهاد ، نذير التجارة بطرقها قبل البدائية ، وتتجسد صورها النمطية في (حمالين ، دينة أو مجنونة ، محاسب سفري) هذه تجارتنا ، الأدوية والسلع المهربة تغزوا كل نقطة في البلاد ، تجارتنا بلا ضمانات ولا دولة .

* الاقتصاد الوطني برمته مهدد بخسائر فادحة وتراجع كبير ، هو غير مهيأ البتة للانضمام (هكذا قال خبراء وأساتذة الاقتصاد والأكاديميين) حيال اتفاقية الجات ، لسنا مدركين جسامة ما نفعل ونحن نعرض الاتصالات اليمنية كثروة هي ما تبقى للشعب إلى التبديد والبعثرة ، كيف بإمكاننا أن نتخطى مستقبل مجهول يتربص بعشرين ألف عامل ينزفون عرقا في ميناء عدن والمصانع الوطنية والاتصالات ، هم الآن يقفون عند آخر نقطة من البناء والتشييد وما أفنوا حياتهم لأجله ، وعلى الوزراء اليوم أن يقفوا أمامه بعين العناية والاهتمام ، حري بهم أن يضعوا هشاشة البنية الاقتصادية وجاهزيتها المتعثرة نصب أعينهم ، المرحلة الصاخبة التي تمر بها البلاد غير قابلة لخوض المزيد من المغامرات والمجازفات غير المحسوبة .

* نتداعى للتعقل والحكمة في إدارة البلاد ليس من قبيل الترف وبلوغ درجة النقاهة إنما بحثاً عن ملاذ آمن ينقذ البلاد والناس من متاهات وطرق ملتوية لا طاقة لنا بها ، لازال أمامنا وقت طويل حتى نستعيد الثقة في وطن منهك لا يحتمل إخفاقات وكوارث إضافية ، الاقتصاد الوطني متعطش لتوثيق أسسه وعراه وتطوير بناه ودعمه وتأييده لا أن نغرقه في السوق الحر ومنظمة الجات دون دراية بالمصير ودون الاستناد لأساس اقتصادي سليم ، لا ننتظر من وزرائنا اليوم التعديل في الاتفاقية فحسب بقدر انتظارنا للإلغاء الكامل أو التأجيل المفتوح حتى تنتهي الحكومة من سن التشريعات وتوفير ما يضمن للاقتصاد الوطني ثباته وتماسكه ، لقد تجاوزنا أموراً كثيرة وكان التعقل والحكمة حجتنا ، البلد يعيش بمجلس نيابي عمره تجاوز العشر سنوات ، نعيش زمن التمديد والصبر والجلد ، تحملنا ونتحمل مرارة التدهور الأمني المر بغطاء التعقل والحكمة أيضاً ..

فكيف بنا أن نهرع لجحيم الجات بسرعة الجنون...

محمد محمد إبراهيم
mibrahim734777818@gmail.com

الجلسة الختامية.. العفويَّة التي صنَعت البعد الجماهيري

كان الحضور استثنائياً في يوم 21 يناير 2014م، لقد حضرت المعضلات جميعها، بل خلاصاتها وحلولها التي غربلها اليمنيون خلال عشرة أشهر، شهد فيها "موفمبيك" مداً وجزراً جمع الغضب والسخط والعراك بالأيدي والصفعات المفاجئة بين الحين والآخر، وها هو في هذا التاريخ بالذات يشهد يوماً عصياً على النسيان، أنه اليوم الذي انتصرت في إرادة الخير على إرادة الشر..

"....إذن ورطتموني.."..

قال هذه العبارة مبتسماً بعد أن خاض ساعات من النقاش الجدي المسئول على الفضاء المباشر، إذ لم يكن الرئيس عبد ربه منصور هادي على علم - حين سحب من جيبه كلمة الجلسة العامة الختامية لمؤتمر الحوار الوطني المعدة مسبقاً- يعلم أن كل ما دار في القاعة قد وصل إلى كل أرجاء اليمن بل إلى الفضاء الخارجي..وحتى إن كان يعلم بذلك فالجميع أدرك أن تلك العفوية قد منحت الجلسة الختامية بُعدها الجماهيري الأهم الذي عزز أهمية الحوار الوطني ،وشدت الجميع إلى ضرورة مغادرة الماضي توجهاً صوب الحاضر عبر سُلم الشراكة في البناء والثروة والسلطة..

"أن أقتل أو يقتل الطاقم الذي بجانبي.. لكن الحوار سيستمر" ..

هذا هي خلاصة الاصرار والعزيمة على نهج الحوار، مهما كانت جسامة التضحية، إنه الدفاع عن المسار القيمي للحياة والتعايش والسلام..نقل البث المباشر عبر هذه العبارة الوطنية لليمنيين وللعالم رسالة الأمل، مؤكداً أن الحوار ليس مجرد أشخاص يتناقشون في محطة زمنية حول مسائل خلافية وانتهى الأمر بالسلم أو الحرب، بل هو مسلك لا مفر منه لوصول اليمن الى المستقبل..

لقد سطّر الرئيس عبد ربه منصور هادي- رئيس الجمهورية- في هذا اليوم بنقاشه الجاد المفعم بالعفوية أنصع صور العزيمة التي عكست شخصية بحجم المرحلة المحاطة بالخطر.. إنها العفوية التي منحت الجماهير الأمل الكبير بنجاح الحوار الوطني نصاً ووثيقة توافقية، وفتحت الباب على مصراعيه للتفاؤل بمستقبل يضع الجميع في دائرة المساواة والمواطنة المتساوية في الحقوق والواجبات..

كما دلت في نفس الوقت على قائد سياسي محنك، ورجل عسكري حملته أقدار الصراع إلى محطة الانقاذ، ليتجلى رغم احتدام الصعاب والتضحيات في أروع وأنصع مشاهد الرصانة العمل القيادي الفذ، كما عكست لديه الاستعداد الفطري للتضحية غير المحسوبة من قبل كل قوى الشر التي لا تريد الخير لليمن، بل عرفت منذ زمن طويل بمشاريع التشطير والتجزئة للهوية الواحدة والتاريخ اليمني الواحد..

أقول هذا عن الجلسة الختامية التي انعقدت في موفمبيك في 21 يناير، ليس من باب الإطراء بل من باب الواقع الذي فرض نفسه كمعطى انجاز لكل القوى السياسية اليمنية التي صاغت الوفاق الوطنية وارتضت مرجعية الحكمة كبديل للسياسة والعاطفة، وهو اليوم الذي لم يكن يتوقع المجتمع الدولي أن يكون بهذا الختام الحكيم..فبرغم الدماء الطاهرة التي سفكتها أيادي الشر والإثم باغتيال الدكتور أحمد شرف الدين عضو مؤتمر الحوار عن مكون أنصار الله، إلا أن الجلسة الختامية سارت كما يجب محتملة ألم التضحية برضى وطني كبير...

إن ما جرى من نقاش جاد أداره فخامة رئيس الجمهورية عبد ربه منصور هادي على الهواء مباشرة كان أهم بكثير من الكلمة الرسمية- رغم قوتها وبيانها الواقعي- والبيان الختامي- رغم تفاصيله الشاملة لحلول المشاكل اليمنية- وليس لأن ذلك النقاش قد بعث الرسائل الأهم إلى الجماهير بلغتهم وأطفأ هواجس خوفهم من فشل الحوار على عتبات الخروج وبعد عشرة أشهر من التفاوض والخلاف والجدل، بل لأن ذلك النقاش قد جسَّ مفاتيح التحديات القادمة حيث حذر فيه رئيس الجمهورية كل قوى النفوذ من محاولة التهرّب من عبور سراط التطبيق- الذي سيشذب المصالح والمطامع الخاصة لصالح المصلحة العامة كتهيئة لبناء دولة المواطنة المتساوية - في الفترة القادمة...

والأهم من ذلك – في ختام القول- هو تأكيد الرئيس هادي على أنه سيتخذ قرارات جديدة وشجاعة في هذا الاتجاه، داعيا، من يعرفهم على الصعيد السياسي، أن لا يغلق أحدٌ منهم هاتفه...وهي اشارة صريحة تترجم التجربة الصعبة والجهود المضنية التي بذله هادي في مسار لملمة شتات الصراع خلال مرحلة التسوية السياسية، وتهرّب الرموز المسيسَة أكثر من واقع اليمني الثقافي والقيمي الأصيل، خصوصاً من يفكر أن الشعب اليمني سيظل مرهونا بتجاوبه أو حضوره أو غيابه، أو حنقه خارج أو داخل الوطن..لقد نجح الحوار، وتكلل برضى اليمنيين، واعجاب العالم.. والجميع بانتظار القرارات الجمهورية الأهم في مسار تنفيذ هذه المخرجات...

يوسف عبدالودود

في أربعينية شهيد الوطن القاضي عبدالجليل نعمان:

عرفته شديد الالتصاق بهموم الناس

في هذه اللحظات الحزينة والمؤلمة التي ودعنا فيها أخاً وصديقاً وشخصية وطنية وعالماً جليلاً المغفور له بإذن الله تعالى الشهيد القاضي عبدالجليل نعمان..الذي غادرنا جسداً وظلت أعماله وخصاله وسجاياه الحميدة ترفرف فوق رؤوسنا..في هذه اللحظات نتذكر خصاله الحميده ومواقفه الوطنية والتصاقه الشديد بقضايا وهموم الناس وبتواضع جم ..لقد ودع الفقيد الكبير هذه الحياة وهو يضرب لنا أروع أمثلة ودروس الوفاء عندما عرفنا جميعاً -بعد استشهاده- أنه لم يشأ أن يترك زوجته الفاضلة التي كانت إلى جانبه ساعة اقتراف الجريمة النكراء لوحدها ، إذ أنه عندما أصيب بطلقات نارية وهب البعض لإسعافه ، لم يرد مغادرة المكان دون أن يصطحب زوجته الغالية في رحلة العودة ولكنه عندما ترجل عائداً والدماء تنزف منه إلى حيث زوجته لاصطحابها باغتتهما رصاص الإرهاب وحصدت روحاهما الطاهرتان إلى جانب غيرهما من الشهداء الأبرياء في تلك الجريمة الشنعاء التي يندى لها ضمير الإنسانية. هذا الدرس الذي رواه بعض الناجين عن وفاء الفقيد وإيثاره لزوجته إنما يعيد إلى أذهاننا تلك الخصال الحميدة والسجايا العظيمة التي تحلى بها الفقيد الراحل خلال حياته الحافلة بالعطاء ونكران الذات.

وبحكم معرفتي القريبة بالراحل الشهيد القاضي عبدالجليل نعمان ، أستطيع القول: بأنه كان محباً وقريباً من الناس، يتعهد المحتاج ويسأل عن الغائب ويواسي المكلوم..كما أنه كان متفانياً في أداء مسؤولياته التي تقلدها في عدد من المواقع سواءً في السلك القضائي أو التدريس في معهد القضاء العالي أو في غيرها من المواقع والتي كان أخرها عضواً في مؤتمر الحوار الوطني حيث ساهم إلى جانب إخوانه من مختلف المكونات السياسية في بلورة مقترحات تصب كلها في ايجاد معالجات عادلة لمجمل قضايا الوطن.

لقد فقدت شخصياً برحيل هذه القامة الوطنية أخاً كريماً وصديقاً حميماً تعلمت منه الشيء الكثير ، حيث كنت دوماً أجده سباقاً إلى فعل الخير، حاثاً على التعاون والتعاضد والألفة بين الناس ، باراً بأسرته ، متعففاً عن الأمور الصغيرة متمسكاً بحبل الله تعالى ومخلصاً لوطنه ومنافحاً عن قضايا..ولقد كان الفقيد الراحل يؤمن بأهمية أن يتفانى المرء في خدمة الناس والوطن من مختلف المواقع دون انتظار لواجب الشكر والتقدير وها هو يرحل وغيره من شهداء مسيرة التحول الوطني في هذه المرحلة وقد رسموا علامة الانتصار وخلدوا أنفسهم في لوحة الشرف والبطولة والفداء..وإنا على فراقكم لمحزونون.

وجهة مطر
أحمد غراب
Ghurab77@gmail.com

ياللعار! ياللغاز!!

لا اعرف كم المتر المكعب دبات غاز خمس ام عشر ام اكثر لكني ما اعرفه انني كمواطن يمني اشتري الدبة الغاز بألف وخمسمئة ريالٍ وبيع المتر المكعب من الغاز اليمني بدولار واحد (مائتين وعشرين ريالا) يعني انني اشتري الدبة من غاز بلدي بالسعر الذي تباع به ثلاثين دبة غاز للخارج هذا على اعتبار ان المتر المكعب خمس دبات غاز فقط وهو اقل تقدير.

تصوروا انه في اللحظة التي كان يعيش فيها الشعب اليمني ازمة خانقة في الغاز ولجأ الى الحطب وكاد يعود الى التناوير الطين (الخلب) كان يباع المتر الغاز المكعب بدولار واحد فقط.

شيء لايمكن استيعابه وكارثة اكبر من أن توصف بالكلمات واقل ما يمكن ان نقوله اننا شعب غارق في السبات تباع ثرواته بالفتات ويشتري الدبة الغاز بقيمة عشرات الدبات.

ويبدو ان تحالف المصالح والنفوذ الذي عرقل مسيرة التغيير وسعى الى تلغيم المرحلة الانتقالية والدفع بالبلد الى اقصى درجات الهاوية لم يكن داخليا فقط بين المصلحين والمنتفعين من النافذين المتضررين من اليمن الجديد والتغيير والوعي المتنامي لدى الشباب بل امتد خارجيا ليشمل شبكة مصالح كبرى كانت تحرم اليمنيين من خيراتهم فيتشردوا ويعيشوا اقسى لحظات الفقر وأسوأ ايام الغربة والخوف والمرض ويعاني اطفالهم من سوء التغذية ويتعرض الآلاف منهم للأمراض المعدية دون ان يجدوا خبزا يسد جوعهم او علبة دواء تداوي آلامهم كل هذه الآلام كان يعتصرها هذا الشعب في وقت تذهب فيه ثرواته لغير اهله مقابل مصالح وعمولات وسرج لي اضي لك وانفعني أنفعك وصدق الشاعر الكبير عبدالله البردوني عندما قال :

سل الدرب كيف التقت حولنا
ذئاب من الناس لا ترحم
يعيثون فينا كجيش المغول
وأدنى إذا لوّح المغنم
فهم يقتنون ألوف الألوف
ويعطيهم الرشوة المعدم
ويبنون دورا بأنقاض ما
أبادوا من الشعب أو هدّموا
أقاموا قصورا مداميكها
لحوم الجماهير والأعظم
قصورا من الظلم جدرانها
جراحاتنا أبيض فيها الدم "

ويبقى السؤال المحير هل نشعر بالمسؤولية التاريخية امام هذا الشعب الذي بيعت ثرواته بأبخس الاثمان ام ان فتح هذه الملفات ليس اكثر من عمليات ضغط سياسي مقيتة لاهم لها الا تمرير صفقاتها السياسية؟!

وهل فتح هذه المواضيع هو مجرد ضجة اعلامية للاستهلاك المحلي ام انه احساس بمعاناة الشعب وتعبير عن رغبة اكيدة في بناء بلد خال من الفساد؟!!!

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي
اللهم ارحم ابي واسكنه فسيح جناتك وجميع اموات المسلمين

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية □ سياسية □ جامعة □ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388